

٥٠٠. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

سلط عليهم التتر فقتلوا الفقهاء والكبرا والعلماء وال الخليفة وغيرهم وبدأوا بالعلماء وقد ذكر ابن الأثير في تاريخه لما ذكر هذه القضية
قال لقد ترددت كثيراً هل أكتب ذلك؟ أو لا أكتبه؟ فأن النفس - 00:00:00

لم تقدم على ذلك لما فيه من الأمور التي تدمي الكبد ولكن لا بد من تسجيل التاريخ. ذكروا أنهم قتلوا في يوم واحد ثلاثة ملايين. ثلاثة
ملايين في يوم واحد في بغداد حتى أصبحت الخيل تمشي على الجثث - 00:00:30

ما تصل إلى ركب الخيل. وأخذوا الكتب مكتبات المسلمين والقوها في في النهر حتى أصبح ماء النهر متغير من البحر. فعاتوا في
الارض فساداً. شيء عظيم جداً ما صار مثله. ثم استمر القتل. حتى فسدت الهوى - 00:01:00

وفسد الجو صاروا يموتون موتاً ذريعاً وتركوا البلاد تباباً قد خربت ثم عادت الكرة مرة أخرى. وجاءت إلى الشام إلى في وقت تيمور
الاعرج الخبيث الظالم العنيد الذي جاء من سمرقند. صنع كما صنع التتار فيه. وأشياء كثيرة - 00:01:30

ولكن ليس معنى هذا أنه يقضي على الأمة نهائياً. لا بد أن يبقى فيها طوائف غير أنه يقضي على معظمها. فإذا قتلت الخليفة وقتلت
جنوده وقتلت عندما وقضى على بلاد الخلافة فماذا يبقى؟ تبقى الأمور ضعيفة - 00:02:10

وال المسلمين في ارتباك وخوف وخوف شديد. فالمقصود أن ما قاله الرسول يقول صلى الله عليه وسلم وقع كما أخبر صلوط الله
وسلامه عليه ثم قوله بعد هذا وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضللين - 00:02:40

الأئمة يقصد بهم العلماء والأمراء. هؤلاء هم الأئمة. العلماء والأمراء إذا صلح العلماء والأمراء فالناس تبع لهم. وإذا فسد هذان
الصنفان الناس كلهم يفسدون وهؤلاء هم الأئمة هم الذين يؤتمن بهم ويقتدى بهم. وإذا كانوا - 00:03:10

فالناس يضلون تبعاً لهم. وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم وإنها لا تقوم الساعة حتى يلحق فنام من امتى بالمرشكين. وهذا هو
الشاهد من الحديث. والفنام هي القبائل. ومنعى يلحق - 00:03:40

اما انهم يدخلوا في دينهم ويترك دينهم يرتدوا إلى دين المرشكين. وإن كانوا في بلادهم او انهم يذهب إلى المرشكين في بلادهم
ويكونون معهم. ومن سبب الأحوال ونظر وإذا الأمر - 00:04:10

عمران قد وقعاً ويقع. والمقصود بهذا أنها تحصل الردة. فالرسول صلى الله عليه وسلم أخبر أن ناساً يرتدون عن دينهم. فيصبح
كلام هؤلاء الجهلة باطل لخبر الرسول صلى الله عليه وسلم وبالواقع وحتى تبعد قبائل من هذه الأمة - 00:04:30

الاوئنان. والوثن لا يشترط أن يكون نصباً من صوم معين على صورة شخص أو صورة حيوان كل ما عبد فمن دون الله فهو وثن.
والعبادة اسم جامع لكل ما أمر الله جل وعلا به - 00:05:00

حبة ورضية. فمن صرف شيئاً منها لمخلوق من المخلوقات فقد جعل ذلك الشيء وثن. أو صنم يعبد. وقد جاء في الصحيحين أنها لا
تقوم الساعة حتى تتصف باليات نساء دوس على ذي الخلصة. وذو الخلصة صنعة - 00:05:30

امن قديم في الجاهلية في بلاد دوس وهذا خبر صحيح ولا بد من موقعي وقد وقع. وربما يبعث مرة أخرى ويقع. كما أخبر الرسول
صلى الله عليه وسلم كل هذا يكذب قول هؤلاء. فيكون الحديث الذي يستدللون به أن الشيطانليس ان يبعد - 00:06:00

في جزيرة العرب ولكنه سيلاحظ بما يوقعه من التحرير بينكم او نحو ذلك ان المعنى ان الشيطان يئس ان تعود جزيرة العرب
جاهلية كما كانت. هذا معناه كما كانت قبلبعثة - 00:06:30

ان هذا لا يكون باذن الله. ولكن ليس معنى ذلك انه لا يقع فيها الشرك. قوله وانه لا تزال طائفة من امتى على الحق منصوراً لا يضرهم

من خذلهم ولا من خالفهم - 00:06:50

حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. طائفة يقول العلماء يصح ان تطلق على جماعة وهذه الجماعة تكون كثيرة وقد تكون قليلة وقد تكتثر مرات وقد تقل اخرى ويقول النووي في شرحه لهذا الحديث في صحيح مسلم يجوز ان تكون هذه الجماعة مختلفة مختلفة -

00:07:10

في الاتجاهات والاعمال بين شجاع يقاتل في سبيل الله وبين تاجر ينفق في الدعوة الى الله وبين فقيه يعلم الناس وينشر دين الله وداعية يدعو الى حق الى غير ذلك. ويجوز ان يكون مجتمعين ويجوز ان يكونوا متفرقين. ويجوز ان يكونوا في قطر واحد -

00:07:40

ويجوز ان يكونوا في اقطار مختلفة. وان يطروا ويكتروا. هذا معنى كلام النووي رحمة الله. وهذا هو الصواب الذي يدل عليه الحديث. اما ما جاء في بعض الروايات انه -

00:08:10

الشام كما جاء في رواية معاذ وهي في صحيح البخاري فان هذا لا يلزم ان يكون في الشام دائمًا ولكن يكون في وقت دون وقت الواقع يشهد لي هذا والشام يطلق على البلاد المعروفة الان بالاردن -

00:08:30

ولبنان وسوريا وبعض اجزاء من تركيا كلها يطلق كان يطلق عليها الشام وقد جاء في بعض الروايات انه في فلسطين ان هذه الطائفة فلسطين. سيكون ذلك في وقت من الاوقات. ومعروف الان ان فلسطين فيها اليهود. اشر -

00:09:00

عبد الله واشهر خلق الله. ولكن سيأتي يوم يكون فيها الموحدون ويقتلون اليهود يكون ذلك في اخر الزمان الله اعلم متى يكون قوله وانه سيكون في هذه الامة ثلاثة كذابون. زعم انهنبي ولا نبى بعدي. انا -

00:09:30

خاتم النبيين لا نبى بعدي. المقصود بالسلفين الذين يكون لهم قوة واتباع ودعوة والا فادعاء النبوة لو مثلا تتبع من النبوة لبلغوا الاف.

الاف ليس ثلاثة. ولكن بعدهم قد يكون مريض. بعدهم يصاب بشبه جنون -

00:10:00

يدعي النبوة ولكن المقصود الذين صار لهم سلطة وصار لهم اتباع وقوة مثل الاسود العنسى الذي خرج في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. فقتل قبل موته صلوات الله وسلامه عليه. وقد اه -

00:10:30

جاء اليه ابو مسلم الخوارزمي فقال له تشهد ان النبي؟ قال لا اسمع قال تشهد ان محمدًانبي؟ قال نعم. فامر ان يلقى في نار تضرب نار فلم تضره النار. فخرج منها كأن لم يكن -

00:10:50

هناك نار وهو من التابعين ليس من الصحابة. ولما قدم على عمر رضي الله عنه في خلافته قال الحمد لله الذي جعل في امة محمد مثل ابراهيم الخليل. من القى في النار فلم تضره. ثم سلط الله جل وعلا رجل -

00:11:20

من اهله فقتله. قتل هذا الاسود الخبيث. ثم كذلك مسليمة الكذاب. خرج فجأة وصلى له قوة. وانصار صار فيه معركة بينه وبينه وبين الصحابة. هائلة قتل فيها من حفظة القرآن سبعون. سبعون من الذين كانوا يحفظون القرآن. وكان هذا هو السبب في جمع -

00:11:41

ابي بكر بالقرآن خوفا ان يكثر القتل في القراء فيذهب شيء منه. فجمعوه وكتبوا في الصحف ثم كذلك خرج طليحة الاسد في بنى اسد وزعم انهنبي وتبعته وصار قتال بينه وبين الصحابة فانهزم ثم بعد ذلك تاب. وقتل شهيدا -

00:12:11

في وقعة نهاوند وكذلك خرج المختار ابن عبيد الثقي خرج في البصرة وفي الكوفة فاول ما خرج خرج نصرة للحسين رضي الله عنه. ففرح الناس به وتبعه خلق على ذلك وتتابع قتلة الحسين فقتل اكثراهم. ثم بعد ذلك زعم انه -

00:12:41

وان جبريل يأتيه ويكلمه. فقاتلته مصعب ابن الزبير حتى قتله. ثم وكذلك الحارث في زمان عبد الملك خرج وصل له اتباع فقتل ثم تتابعوا الى ان جاء القاضيان الخبيث الذي يدعى انهنبي وله اتباع اليوم في احياء الارض. ولهم -

00:13:21

ومجلات ما يقرب من اربعين مجلة. يصدرونها دعوة لديهم. عندهم دعوة ويفسرون القرآن على حسب رأيهما وان سيدهمنبي ولا يشك مسلم ان هذه ردة وكفر وتکنیب للقرآن ثم لا ينتهي الامر فيكون اخر من يدعى النبوة -

00:14:01

الكذاب الاكبر الدجال الذي سيخرج. والذي حذرنا منه. من الامور العجيبة التي يعني تدل على استهانة بامر الله يا نبى في حياة

الانسان والضحك على الناس في اديانهم ان رجلا خبىث خرج وسمى نفسه لا. قال انا لا - 00:14:41

ثم بعد ذلك ادعى النبوة وقال انه قد اخبر عني الرسول فقال لانبي بعدي. ونظير ذلك ان امرأة خرجت ودعت النبوة فلما قيل لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:21

اخبر انه لا نبي بعده والله جل وعلا يقول ولكن خاتما ما كان محمد ابى احدا من رجالكم ولكن الله وخاتم النبيين. قالت ولكنه لم يقل لا نبي بعدي. انا نبيه. اخبر انه لا يكون نبي. ولم يخبر - 00:15:41

فانه لا يكون نبيا. ثقافات واستهانة في عقول الناس وفي اديانهم. الى هذا وليس معنى هذا انه مثل ما يقول بعض الادباء ان هذه من الطرائف هذه ما هي طرائف هذه - 00:16:01

هذا كفر. كفر واستهانة بامر الله جل وعلا. وبدينه وباديان الناس وعقولهم وافكارهم والمقصود ان هذا العدد الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم المقصود به من يأتي ويظهر ويكون له قوة. وآخرهم المسيح الدجال الذي سيكون - 00:16:21

هو اخر الكاذبين وهو اعظم الكاذبين. لماذا؟ لانه اول ما يخرج يزعم انه مصلح وانه يريد ان يقضي على الظلم والظلمة. فاذا تمكן ومكن من ذلك ادعى النبوة وقال انا نبي ويأتيه الوحي فيتركه - 00:16:51

كثيرا ممن كان يتبعه. ولكن يفتتن به اكثر. ثم بعد ذلك يتمادي به الامر ويقول انا رب العالمين ويكون عنده من الفتن الامور العظيمة حتى انه يكون للارض انتي يقول - 00:17:21

السماء امطري ويقول الارض انتي. فيحصل ذلك. ويأتيه الرجل ويقول له اذا احييت اباك واماك اتومن باني ربك؟ فيقول نعم له شيطانا واحد بسورة امه والآخر بصورة ابيه. فيقولان له يابني امن به - 00:17:41

فانه ربك. ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم قم به فن او عن فان الرجل يأتيه واثقا من نفسه فلا يزال حتى يتبعه - 00:18:11

من الفتن التي يرى حتى يسكنوا متبعة له. وان كان رجل رجل منبني ادم ورجل ناقص ايضا ان عينه اليمنى عورة مطمئنة كأنها عنبة طافية. ومكتوب على جبينه بجبهته كافر ولكن هذا يقرأه المؤمنون واكثر الناس لا - 00:18:31

فهو يأتي بفتنة عظيمة حتى يمر على القوم ويردون دعوته فيحملون وفتنته يفترقون ويرعن القوم ويستجيبون له فتندق عليهم الدنيا ولشدة فتنته امرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان نستعيد من فتنته في كل صلاة - 00:19:01

واخبر ان كل نبي حذر امته المسيح الدجال. وانه خارج في هذه الامة ولا محالة. لانه ليس بعد هذه الامة امة. اما عيسى عليه السلام فلا فلا ينافي انه قال صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي. لان عيسى - 00:19:31

وان كان رسولا فانه ينزل حاكما بهذه الشر. فهو من هذه بل هو افضل هذه الامة. هو افضلها على الاطلاق. وقد صحت الاحاديث عن بل تواترت عن رسول باسم الله صلى الله عليه وسلم. انه سينزل ويضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير - 00:20:01

يعني انه لا يقبل الاسلام. وهو الذي يقتل الدجال الكذاب وقوله لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك - 00:20:31

هذا ايضا فيه بشارة ان الحق لا يزول ولا يظمحل بل لا بد ان تبقى امة تقاتل على الحق وتدعوا اليه ولا يضرهم المخالف. ولا الخاذل. الخاذل يكون منهم من على دينهم على ملتهم ولكنه يخذلهم بمعنى انه لا يساعدهم ولا ينصرهم. اما المخالف - 00:20:51

فليس على نهجهم ولا يضرهم لا هذا ولا هذا. قوله حتى يأتي امر الله هذا لا يخالف ما جاء في صحيح مسلم. انها لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. في رواية حتى لا يقال في الارض الله الله. يعني - 00:21:21

انه لا يذكر الله اصله شرار الناس الذين يبنون على القبور والذين تدركهم الساعة وهم احياء. ولهذا لما قال عبد الله بن عمرو كما في صحيح في الصحيح انه يأتي ريح فتكبر - 00:21:41

كل من في قلبه ايمان. فيبقى الناس يتهارجون تهارج الحمر فعلهم تقوم الساعة. قال له احد الصحابة يعلم ما تقول اما انا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا تزال طائفة - 00:22:11

من امتي على الحق منصورة لا يغره من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة فقال له ان قيام الساعة المقصود به ساعتها. يعني هي هذه الريح. هذا هو الصواب - [00:22:31](#)

ليس في بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منافاة. نعم. الحديث كل مسلم الى اخره هذا الحديث رواه ابو داود في سنته وابن ماجة بزيارة التي ذكرها المصنف - [00:22:51](#)

عن ثوبان ومولى النبي صلى الله عليه وسلم صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ومات بمحض سنة اربع وخمسين قوله زوالى الارض قال التوربشتى زويت الشيعه جمعته وقبظته يريد تقريب البعيد منها - [00:23:11](#)

حتى اطلع عليه اطلاعه على القريب وحاصله انه طواله الارض وجعلها مجموعة كهيئة كف في مرآة ينظره. قال الطيب بالنسبة الى نعم قال الطيب اي جمعها حتى ابصرت ما تملكه امتي من اقصى المشارق والمغارب منها. قوله وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. قال القرطبي - [00:23:31](#)

هذا الخبر وجد مخبر وجد مخبره. كما قال وكان ذلك من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ذلك ان ملك امتي تسعي الى ان بلغ اقصى طنجة بالنون والجيم الذي هو منتهى عمارة المغرب الى اقصى المشرق مما هو وراء - [00:24:01](#)

خراسان والنهر وكثير من بلاد السندي الهندي والصفد ولم يتسع ذلك الاتساع من الجنوب والشمال ولذلك لم يذكر عليه السلام انه اريه ولا اخبر ان ملك امته يبلغه ولا اخطأ - [00:24:21](#)

ولا اخبر ولا اخبر ان ملك امته يبلغه قوله زوي لي منها يحتمل ان يكون مبنيا للفاعل ليكون مبنيا للمفعول. قوله واعطيت الكنزين الااحمر والابيض. قال القرطبي يعني به كنز كسرى وهو ملك الفرس وكنز قيصر - [00:24:41](#)

وهو ملك الروم وقصورهما وبلادهما. وقد قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله وعبر بالاحمر عن كنز قيصر لأن الغالب عندهم كان الذهب وبالابيض عن كنز كسرى لأن الغالب عندهم كان الجوهر والفضة - [00:25:01](#)

ولد ذلك في خلافة عمر فانه سيق اليه تاج كسرى وحليته وما كان في بيوت امواله وجميع ما حوتة مملكته على سعتها وعظمتها. وكذلك فعل الله بقيصر والابيض والاحمر منصوبان على البدل. قوله واني - [00:25:21](#)

هل تربى لامتي الا يهلكها بسنة بعامة؟ هكذا ثبت في اصل المصنف رحمة الله بعامة بالباء. وهي رواية صحيحة في صحيح مسلم وفي بعضها بحذفها قال القرطبي وkanها زائدة لأن عامة صفة السنة والسنة الجذب الذي يكون به ال�لاك العام - [00:25:41](#)

تم الجذب والقطط سنة ويجمع على سنين كما قال تعالى ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين اي الجذب المتواتي قوله من سوى انفسهم اي من غيرهم من الكفار للهلاك بعظامهم بعضا ونبيبي بعظامهم بعضا كما هو مبسوط في التاريخ فيما قبل وفي زمان - [00:26:01](#)

يا هذا نسأل الله العفو والعافية. قوله فيستبيح بيضتهم. قال الجوهرى بيضة كل شيء حوزته وبيضة قومي ساحتهم وعلى هذا فيكون معنى الحديث ان الله تعالى لا يسلط العدو على كافة المسلمين حتى يستبيح جميع ما حازوه من البلاد - [00:26:21](#)

والارض ولو اجتمع عليهم من باقطار الارض وهي جوانبها وقيل بيظتهم معظمهم وجماعتهم ما ينقلون. قال المصنف رحمة الله في شرح حديث ثوبان قوله حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ونبيبي بعضهم بعضا - [00:26:41](#)

ان حتى عاطفة او تكون لانتهاء الغاية. اي ان امر الامة ينتهي الى ان يكون بعضهم يهلك بعضا. وقد سلط بعضهم على بعض كما هو الواقع. وذلك لكثرة اختلافهم وتفرقهم. قوله وان ربى قال يا محمد - [00:27:01](#)

اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. قال بعضهم اي اذا حكمت حكما مبررا نافذا فانه لا لا يرد بشيء ولا يقدر احد على ردہ. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا راد لما قضيت - [00:27:21](#)

من المعلوم ان الاختلاف هو اساس كل شر. ولهذا يقول انه هذا مغيب حتى يقع الاختلاف بينهم فإذا وقع فانه يجوز ان يهلكوا. عموما الاختلاف محرم في كتاب الله جل وعلا وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وليس معنى الاختلاف. الاختلاف في الفهوم - [00:27:39](#) الفهم لا يمكن ان يتفق. اختلاف هناك اختلف مذموم محرم مكروه لله جل وعلا ولرسوله واختلاف مباح. فالاختلاف المباح هو الذي يكون في الفهوم في مثلا فهم النصوص لأن النصوص تأتي - [00:28:09](#)

يكون فيها مجال للفهم والاختلاف في مناطق الحكم. مثال مثلا اذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. قد يقول بعض العلماء ان هذا هذا النهي وهذا القول يدل على انها اذا اقيمت الصلاة بطلت كل صلاة - 00:28:39 تلبس بها المصلي. ويقول اخا لا ليس هذا معناه. بل معناه ان اذا اقيمت الصلاة فلا يجوز ان يدخل في صلاة جديدة. اما اذا كان في صلاة فيكمها لان الله جل وعلا يقول ولا تبطلوا اعمالكم. مثل هذا الاختلاف هذا لا بأس به. هذا الذي يكون بين الفقهاء - 00:29:09 واذا العلماء لان كل واحد يتمسك بالنص ويقول المراد به كذا وكذا اما الاختلاف الذي يحدث العداوة. ويحدث التفرق ويحدث بعد التدابر ثم التباغض ثم التقاتل. فهذا هو الذي اذا حدث اصييت الامة - 00:29:39

في تسبيط الاعداء عليها. لان بعضهم سلط على بعظ اول اذا حدث شيء من ذلك فعلى الانسان ان يصبر. عليه ان يصبر ويحاول تلافي هذا الشيء. لكل ما يستطيع ولا يظلم النيران ويزييد الاختلاف اختلاف فيصبح مثلا - 00:30:09 يغري الذين مثلا قد لا يكون عندهم علم وقد يكون عندهم من الغرور ما يحدث الى التمادي في هذا هذا الباطل. لا يجوز ان يتمادي معه. يجب ان يتلافى الامر بكل ممكن - 00:30:39

والا يكون شريكا لهؤلاء. يقول الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واحبوا وحبل الله هو كتابه او دينه. ما دام المؤمنون نهجهم وعقيدتهم وهدفهم واحد فالفهم لا يجوز ان تكون مجالا - 00:30:59

التنافر والتباغض. ولا يمكن ان يكون فهم هذا كفهم هذا. فان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل ما بعثني الله جل وعلا به كمثل غيث اصاب ارض فكان منها - 00:31:29

ارضا طيبة فقبلت الماء وابتت الكلى فرعى الناس وانتفعوا وكان منها طائفة في فامسكت الماء قيغان لا تنبت الكلأ ولكنها امسكت الماء فورد الناس فارتوا وانتفعوا. ومنها اجادل. لا تمسكوا ماء ولا تنبتوا كلا - 00:31:49

يجعل الناس بالنسبة للوحي ثلاثة اقسام اهل فكر واهل علم يستطيع ان يستنتاج من النص ما لا حصر له من الاحكام. وهذا مثل الذي مثله بالارض الطيبة التي تقبل - 00:32:19

الماء وابتت الكلأ الكثير. وقسم اخر ليس عنده فكر ولكن عنده حفظ. يحفظ نصوص فينتفع الناس بحفظه. وقسم ثالث لا حفظ ولا فهم ولا فقه الاعراب ليس لهم اهتماما بامر الدين. فهواء مثل السبقة. السباق الذي ينزل عليه - 00:32:39

مطر ويزيدتها يزيدها ملحا واذى للناس. لا تنبت كذا ولا تمسك ماء وهكذا ينبغي للانسان ان يفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم اما ان يكون الانسان له يعني يقصد بخلافه ان يظهر على الناس. وان يشار اليه وان يقال - 00:33:09

كان عالم او فلان مجادل او انه يستطيع ان يغلب فلان ويرد على فلان. وهذه الحالة السيئة التي نسأل الله العافية يكون داخلا في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري فيه السفهاء - 00:33:39

ويجاري به العلماء فله النار. اسأل الله العافية. كن من هذا القبيل ولهذا يكون الخلاف الذي فيه يقصد الى الوصول الى الحق لا يجوز ان يكون متارا للبغضاء والتفرق فليجد على الانسان اذا - 00:33:59

ارشد ونبه على معن من معاني النصوص ان يشك من نبهه وارشد على هذا وان يكون هذا داع للتفارق والصلة والمحبة ولا يكون داع للتناظر من الاسف بعض طلبة العلم اذا نبه على شيء وقيل له ان معنى هذا كذا وكذا او انك - 00:34:29

في قولك كذا وعمل كذا قد اخطأ. معنى النص اخطأ كذا وكذا. اصبحت المسألة عداوة. اصبح يعاديك ويبغضك. لانك نبهته لانه يربى ان يكون اعلم منك وفوقك فكانه يتصرف في نفسه انه هو الكامل. ليس هذا خلق كطلبة العلم. وليس هذا مسلكهم - 00:34:59

هذا مسلك الجهلة الظلمة الذين يريدون العلو في الارض. والمقصود ان دواء كلاب ليست هي نصوص الكتاب والسنة. بل نصوص الكتاب والسنة تدعو الى الاتفاق والسود والتراب. والمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده - 00:35:29

اما اذا لم يسلم المسلمون من لسانه او من يده فاسلامه غير مستقيم. ومستقل من ذلك ومستكثرا. وان كون الانسان يريد مثلا بيانا الحق وايصاله الى الناس فيبيان الحق له اسلوب - 00:35:59

وله طريق قد بيته الرسول صلى الله عليه وسلم وبينه الله جل وعلا في كتابه ومعلوم انك اذا اردت مثلا دعوة انسان واتيته بالعنف والازدرى والسخرية وما اشبه ذلك فانه يزداد بعدها منك. ونفور عن قولك - [00:36:29](#)

ويحاول ان يرد كلامك عليك. يجب ان يكون الانسان هدفه في الكلام فيه شيئاً اخر. ادھما اداء الحق الواجب عليه. فان الله جل وعلا اخذ على العلماء ان يبيّنوا لمن لا يعلم - [00:36:59](#)

واخبر ان الذي يكتم العلم انه ملعون. وان الله يلعنه والملائكة تلعنه تلعنه وان كل لاعب يلعنه. هذا شيء الشيء الثاني رحمة الناس وطلب هدايتهم. لأن المسلم اخو المسلم يجب عليه ان يود لأخيه ما يود لنفسه. ولا يكون - [00:37:29](#)

له مقصد اخر فيهلك. هذا الذي يكون له نصيب من قول الله جل وعلا كل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. [00:38:09](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأتي الى الكافر ويقول له يا ابا فلان الا تسمع مني؟ هكذا يقول - [00:38:39](#)

يكونه بكلنته ويقول قش هو قصر بكلمك. وانت كذا كذا وليس معنى ذلك انه يوده ان هذه الطريقة للسماع الطريقة لا يصل الحق للناس. النفوس جبت على انها لا تقبل من يتنبهون - [00:39:09](#)

من يزدرىها لا تقبل. لا تقبل ذلك بل تزدرىه وتتنبه له وربما زاد الامر فوق ما يتصور هو وهذا شيء يقع فيه كثير من يتصدى للدعوة البيان ان لانه لم يصل في العلم - [00:39:09](#)

الى الدرجة التي يجب عليه ان يصل اليها. واما لسوء نية وطوية واما لغير ذلك من من الافات التي تعترض الانسان فعلى الانسان ان يتقي ربه والا يكون سببا في خلاف الامة. سواء كانت الامة التي تختلف كثيرة او قليلة. نعم - [00:39:39](#)

قوله رواه البرقني في صحيحه هو الحافظ الكبير ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي الشافعي ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات سنة خمسة وعشرين واربعمائة. قال الخطيب كان ثبتا ورعا. لم نرى في شيوخ - [00:40:09](#)

ما اثبت منه عارفا بالفقه كثير التصانيف. صنف مسند ضمه ما اشتتما عليه الصحيحان. وجمع حديث الثوري وحديث شعبان وطائفة وهذا الحديث رواه ابو داود بتمامه بسنده الى ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان رضي الله - [00:40:29](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله او قال ان ربى زوال الارض فاريٰت مشارق الارض ومغاربها وان ملك امتي سبيله ما زوالى منها واعطيت واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني - [00:40:49](#)

سألت امتي ان لا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربى قال لي يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد ولا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى - [00:41:09](#)

انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها او قال باقطارها حتى يكون بعضهم يهلكون وبعض وحتى يكون بعضهم يسبى بعضا. وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين. واذا وضع السيف في امتي لم - [00:41:29](#)

عنها الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من امتي بالمشركيـن. وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبيـ. وانا خاتم النبـيين لانبيـ بعدـيـ. ولا تزال طائفة - [00:41:49](#)

من امتي على الحق قال ابن عيسى ظاهرين ثم اتفقا لا يظـرونـ من خالـفهمـ حتىـ يأتيـ اـمرـ اللهـ تـعـالـيـ اـهـ قـولـ السـارـحـ فيـ قـولـ اللهـ عليهـ وـسـلمـ انـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ يـقـولـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـيـ اذاـ قـضـيـتـ قـضـاءـ فـانـهـ - [00:42:09](#)

لا يـردـ. قال بعضـهمـ انـ القـضـاءـ اذاـ كانـ قـضـاءـ مـبـرـماـ. هذاـ لـيـسـ صـحـيـحـ كـلـ الـذـيـ يـقـضـيـهـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ لاـ يـرـدـ. كلـ قـضـاءـ يـقـضـيـهـ لـيـسـ لهـ ردـ. فلاـ رـادـ لـمـاـ قـضـيـ - [00:42:29](#)

جل وعلا وكل شيء يقع في الكون قد قضاه الله جل وعلا لانه كما سبق بالامس ان الله وكتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ومقادير الاشياء تعم. كل شيء - [00:42:49](#)

كل شيء عنده بمقدار جل وعلا. وقد اخبر جل وعلا انه ما يسقط من ورقة. من شجرة ولا حبة ولا صغير ولا كبير ولا رطب ولا يابس الا في كتابه. والكتاب هذا هو الكتاب الذي كتبه جل وعلا قبل خلق السماوات والارض - [00:43:09](#)

بخمسين الف سنة. وليس فيه زيادة ولا نقص. وفي هذا الكتاب اهل باسمائهم واسماء ابائهم واسماء قبائلهم. واهل النار ما يزداد عليهم

واحد ولا ينقص منه ماء. فكل شيء قد كتب وانتهى. ولا يرد ذلك ثم يتصور الانسان ان معنى هذا - [00:43:29](#)

انه مجبر على شيء مقهور عليه. لأن هذا غيب. والله امر بان يعملوا بالاجتهاد. اجتهدوا ويحرصوا على الخير. وهم لا يعرفون الكتاب انت ما اعرف ماذا كنت بعينه ومع ذلك لا يعمل شيء الا وقد كتب. كل شيء يعمله مكتوب لا يمكن ان يخرج عن هذه الكتابة - [00:43:59](#)

لهذا يقول الرسول صلي الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحد الى الله جل وعلا من المؤمن الضعيف وفي كل الخير احرص على ما ينفعك ولا تعجزن. فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا - [00:44:29](#)

كان كذا وكذا. فان لو تفتح عمل الشيطان. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فاخبر صلي الله عليه وسلم ان المؤمن القوي في ارادته وفي عمله احب الى الله - [00:44:49](#)

انه اكتر خير من المؤمن الضعيف الكسلان لان خليته في العمل ثم ارشد صلي الله عليه وسلم الى الشيء الذي ينفع. قال احرص على ما ينفعك. والحرص هو بذل الوسع والاجتهاد في الطلب - [00:45:09](#)

بان لا يترك شيء. احرص على ما ينفعك ولا تعجز. لا تقول اذا كان مكتوب عليه كذا وكذا ما في فائدة الكتابة حصلت لكل شيء. الاسباب والمبينات كتبت. وانت امرت - [00:45:29](#)

امرت بالامن فعليك ان تمثل الامر وتحتجه. فان مثلا بذلت السبب وجهد ثم لم تتحصل على النتيجة المطلوبة. هنا لا تلوم لا تلوم ولا تلوم نفسك ولا تلم القدر وتقول لو اني فعلت كذا وكذا ما في فائدة هذي هذا فيه - [00:45:49](#)

تحسر وفيه ميل الى ما يريده الشيطان وهو التأسف والحسد وثم بعد ذلك العود على ان يكره الواقع ويبغض ما وقع له. وانما على الانسان ان يعلم ان هذا شيء مقدر لا يمكن. لا يمكن ان يرد - [00:46:19](#)

لا يمكن ان يقع خلافه لو عمل اي عمل. والمقصود ان الكتابة السابقة لا تنافي العمل ولاتنا في الحرص. فان كل شيء مكتوب. والله جل وعلا قد علم من هذا المخلوق انه - [00:46:49](#)

فيوجد وسيكون عنده ميل الى الباطل ومحبة له وبغضا للحق وعدم ارادة الله فكتب ذلك. فيقع على وفق كتابته. ويعلم ان هذا المخلوق الآخر عنده حب بالحق وكراهة للباطل وعمل للحق وارادة له فكتب ذلك - [00:47:09](#)

افتتح سيقع كما كتب. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيئره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيئره للعسرى. كل ميسر لما خلق يعني ان العمل الذي يكتسب به الخير سيسهل عليه ويسهل اسبابه - [00:47:39](#)

ومن ذلك الاجتهاد. اجتهاده واذا اجتهد لا يلوم الانسان نفسه. في خلال ما اذا فرط فان اللوم عليه لهذا يقول بعض السلف لما ليم بكثرة الاجتهاد قال سوف لا ادخل شيئا من اجتهادي. حتى لا اندم اذا القيت في - [00:48:09](#)

النار اقول قد بذلت ما استطيع. فلا اندم على نفسي. وان كان في الجنة فلن يضيع عمله واجتهاده. سوف يرفع درجاته. ثم الوقت وقت الانسان قصير لحظات كانها لحظة. تأمل الانسان ما ذكره الله جل وعلا عن الساعة. اخبر انها - [00:48:39](#)

البصرة وهي اقرب. اخبر جل وعلا عن عن المجرمين انهم يقسمون يحلفون احلاف بالله انهم ما لبثوا غير الساحر قسم انهم ما لبثوا غير ساعة هل نسوا؟ ما نسوا يعرفون انه لبثوا في الدنيا كذا وكذا ولكن ما هي عبارة انها ساعة فقط او اقل من الساعة - [00:49:09](#)

في لمح البصر. مم. فلا يجوز ان يذهب هذا الوقت القصير. الذي سوف ينسى. يجوز يذهب لاكتساب السينات والقرب الى النار يجب ان يجتهد الانسان ويكتسب بهذا بهذه سويقات قليلة رضا الله والسعادة الابدية. يحرص على ما ينفعه ولا يعجز كما قال - [00:49:39](#)

الرسول صلي الله عليه وسلم. وهذا الحديث كما يقول ابن القيم هذا يجب ان يتعلمه كل مسلم هو ان يعمل به. فان كل واحد مضطر اليه. ظرورة. احرص على ما ينفعك ولا تعجزني. وكل نقص يأتي للانسان فهو من عدم العمل بهذا الحديث. نعم - [00:50:09](#)

قوله وروى ابو داود ايضا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين. فان يهلكوا فسبيل من هلك. وان يعلفووا - [00:50:39](#)

فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم سبعين عاما قلت امن ما بقي او او مما مضى؟ قال مما مضى المعنى تدور الاسلام

دورة الرحمي على اهله على اهل الاسلام - 00:50:59

دارت تطحن وطحنه يكون البشر. طحنهما البشـر. وهذا من اخبارـات الاختبارات التي اخبر بها الرسول صلـى الله علـيه وسلم قبل وقوعها. ووـقعت كما اخـبر فـدارت الـراحة دـارت في اخر ايـام الصـحابة فـقتل فـيـها خـلق كـثير جـدا. وهذا عـبارة عن الحـروب التي وقـعت بين - 00:51:19

أهل الشام واهل العراق للشام مع هاوية واهل العراق مع علي بن ابي طالب. وما قبلها من ما كان في الجمل وغيره. فقد اشتغلوا في
في القتل بينهم وتركوا القتال الذي كان - 00:51:49

او لهم يقاتلونه في قتال الكفار. حتى طمع الكفار في بلادهم وأخذوا اطراف البلاد. بسبب ذلك قوله ان يهلكوا فسبيل من هلك وان يكن لهم الامر فسبعين سنة. المقصود في قيام - 00:52:09

الامر الامر الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا مثل ما جاء في الحديث الصحيح خير القرون الذين بعثت فيهم. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ثم يأتي قوم تسقب شهادة - 00:52:29

احدهم يمينه وييمينه شهادته. ويظهر فيهم النفاق والسمن فالقرون التي مضت كانت في عافية وفي خير. فصارت في المتأخرین وفي الصحيح حديث انس انه قال لا يأتي زمان الا وما بعده شر منه. سمعت ذلك من نبیکم صلی الله علیه وسلم. وهذا عام. ولكن -

00:52:49

ليس معنى ذلك ان الشر يكون في كل فرض. ليس هذا المقصود. وانما المقصود النسبة فان الشر في في المتأخرین نسبته اکثر من نسبته في المتقدمين. حتى يأتي اليوم الموعود الذي اخبر الله جل وعلا ان اخر الايام التي تقوم فيها الساعة - 00:53:29

الصور هذه هي الساعة. نفح السور نفح - 00:53:59

00:54:19

المطر نجوم يصير مطر لكم من نجوم. واهوال هائلة تبدل الارض غير الارض والسماءات. ثم بعد ذلك ينفح في الصور نفحة اخرى فيحيي كل ميت ويجمعون في هذه الارض التي بدلت ومدت مد الاديم حتى تتسع لهم - 00:54:49

والملاك الذين يحيطون به. فيبكون قيام وقتا طويلا جدا لا يتصوره الانسان ولا يعقل ان الانسان يستطيع ان يبقى كذا ولكن ما في موت ما في موت هذا بعد النص في الصور الثانية واستقرار كل روح في جسدها بعدما ينبت من - 00:55:19

آآبدي دائم او نعيم سرمدي. ما دامت السماوات والارض - 00:55:49

ولهذا يقول الله جل وعلا في اهل العذاب ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. يعني تاتيه اسباب الموت لو قدر انه يموت لكن ما في موت. اكثر من انه يلقى في جهنم تثورم عليه. ويصبح وقود لها - 00:56:19

قربه من وجهه ليشرب سقطا. سقطت ثروة وجهه - 00:56:39

من شدة حمص واذا شربه صار يغلي في بطنه يغلي كفلي الحميد في عذاب عذاب الله ليس لا يتصوره الانسان انه يقع من البشر ابدا عذاب الله لا يشبه عذاب. ولا - 00:57:09

يكون كما يقول بعض السلف كيف يهنا لنوم الله توعدني بالثار اذا عصيته والله لو توعدت وعدني ان يسجتنني في حمام. لحق لي ان ويتصور؟ لو تصوره كما ينبغي ما يمكن ان يهنا له عيش او نوم او راحة ابدا - 00:57:29

ابكي والا استقر. فكيف وقد توعد ان - 00:57:49

في جهنم ولكن انسان ظلوم مع جهله مع غفلته مع لهوه وسهوه. وهذه حكمة الله جل وعلا. نعم. وروى في سنته ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح - 00:58:09
ويكثر الهرج. قيل يا رسول الله ايه هو؟ قال القتل القتل. يعني الهرج. الهرج تروا بأنه القتل يكثر الهرج. القتل يزداد كلما تأخرت الا زمان ازداد ولكنه يكون في جهة ويكون في جهات متعددة ويختلف مرة هنا ويكثر هنا كما هو الواقع - 00:58:39

ولا تخلو الارض من كتاب دائم. وبعض الكتاب قد يكون بحق. بعضه يكون بين اهل الحق والباطل بين الكفر والايام. ولكن لابد من يكثر والمصيبة انه ويأتي في اخر الزمان يقتل الانسان وهو لا يدرى في اي شيء لا يدرى على اي شيء قتل. ويأتي الانسان القبر -

00:59:09

ويترعرع عليه ويقول ليتنني مكانه. مكان صاحبه. ليس به الدين. يعني ما هو يكن ذلك من الدين؟ بل من كثرة الفتن التي يراها ويشاهدها. يعني يختار انه يموت ولا يكون حيا. نعم - 00:59:39
قوله وانما اخاف على امتى الائمة المسلمين. اي الامراء والعلماء والعباد. فيحكمون فيهم بغير علم فيفضلونهم كما قال تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبارنا فاضلونا السبيل. وكان بعض هؤلاء - 00:59:59

يقول لاصحابه من كان له حاجة ف يأتي الى قبر فاني اقضيتها له ولا خير في رجل يحججه عن اصحابه من تراب ونحو هذا. هذا ذكره هو الشعراي في طبقاته عن احد كما يقول احد ساداته - 01:00:19

يعني شيوخ يقول انه لما حضره الموت وهذه مصيبة وهذه في الواقع قال لاصحابه هذه يا اصحابي اذا كان لاحكم حاجة فليأتي الى قبره ويستغث بي ويطلب هذه الحاجة. فانه لا خير في - 01:00:39
يحول بينه وبين اصحابه وقضاء حوائجهم ذراع من تراب. وذكر عن اخر هذا شبه الجنون هذه ليس جهل فقط ذكر عن اخر ويسميه سيد ايضا غير سيد هنا الصوفية الالكين الذين يدعون الى عبادة غير الله وعندهم من سخافة العقل بل عندهم من الجنون. الذي يخرج - 01:00:59

يخرون به عن التكليف لو كان هناك من يعرف من هؤلاء يذكر عنه يقول اذا كان يوم القيمة انصب على جهنم خيمة خيمتي ينصبها على جهنم. فلا ادع انسان يدخلها من من العارفين لي والمحبين. ينصب على - 01:01:29
جهنم خيمة. يعني كيف هذا يكتب في الكتب وينشر على الناس ثم يطبع في المطابع مثل هذه السخافات. ومع ذلك يزعم ان هذه كرامة. ان هذه كرامات سخافة الى اني الى النهاية. يعني جهل الجاهلية الاولى ما وصل بهم الى هذا الحديث. جهل ابي جهل - 01:01:49

نوصل الى هذا الحد ولو قريب. ومع ذلك يزعمون ان هؤلاء اولياء. اوليا وصدقوا وانهم اولياء ولكن لمن؟ للشيطان. اولياء للشيطان. فانهم اصبحوا دعاة. دعاة يدعونا ويظلونا كثيرا من خلق الله جل وعلا. نعم. وهذا هو الضلال البعيد. يدعو - 01:02:19
الى ان يعبدوه من دون الله ويسأله ما لا يقدر عليه من قضاء حاجاتهم وتفریج كرباتها. وقد قال تعالى يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك والضلالة البعيد. يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس - 01:02:49

عشير وقال تعالى واتخذوا من دونه الة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفسها ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. وقال تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. اليه - 01:03:09

وامثال هذا في القرآن كثير يبين الله تعالى به الهدى من الضلال. ومن هذا الضرب من يدعى لانه يصل مع الله الى حال تسقط فيها عنه التكاليف. ويدعى ان الاولى يدعون ويستغث بهم في حياتهم ومماتهم - 01:03:29

وانهم بنفعون ويضررون ويدبرون الامر على سبيل الكرامة. وانه يطلع على اللوح المحفوظ. يعلم اسرار الناس وما في ضمائركم ويجوز بناء المساجد على قبور الانبياء والصالحين وايقادها بالسرور ونحو ذلك من الغلو - 01:03:49
والعبادة لغير الله. فما اكثر هذا الهذيان والكفر والمحاداة لله ولكتابه ولرسوله. ولكن للأسف هو هذيان وكفر ومحاداة لله ورسوله. ولكن

صار له نتائج. فاصبح ما تجد غالب بلاد المسلمين تجد فيها هذه هذه المساجد المبنية على القبور وهذه القبور التي تقصد للتبرك -

01:04:09

سؤال اصحابها ودعائهم والذر لهم وان كان هذا جهل جهل فظيع وهذا وكفر ومحادة لله. والسبب في هذا مثل ما في هذا الحديث
الائمة قل له كون الذين اضلوهم اشباء العلماء. يقال انهم علماء. وربما يكون - 01:04:39

معهم شهادات ويفتون بعضهم يفتني بالمذاهب الاربعة. اذا جاءته مسألة من آآ مسائل الفكر يقول مذهب الشافعی کذا ومذهب مالک
کذا ومذهب ابی حنیفة مذهب الامام احمد کذا. وهو مع ذلك يدعو الى عبادة القبور - 01:05:09

جاہل حق الله وعرف اشياء دقيقة. وتتجده ايضا يكتب الكتب في الدقائق ويفسر القرآن ويشرح الحديث في مجلدات وهو لا يعرف
الاخلاص ما ولا يعرف العبادة ما هي. ولا يعرف معنى لا اله الا الله. فصار من الائمة المضللين - 01:05:39

بهذا الفعل. وهذا اکثر ما وقع الظلال بسببيه. بسببيه بسبب ذلك. اما الملوك والامرا فانهم غالباً يكونون تبع للعلماء. لا يستطيعون ان
يرغم الناس على شيء الا اذا وافقهم العلماء على ذلك. اتفقوا معه. والنادر لا حكم له - 01:06:09

ولكن هذا هو الغالب. فالامر يرجع الى العلماء. فهم الائمة المضللون ويتابعهم المنفذون الذين ينفذون الامر. لكن يكون عن رأيهم وعن
اجتماعهم اذا اجتمع عن مشورتهم. اما العباد فالعباد اثرهم في هذا انه يقتدى بهم - 01:06:39

ترى انه صلح وانه زهاد وان وانهم اتقيا. وانهم اولياء. فيفتر بهم من هذه الناحية ويقتدى به. فيكون يكون فتننة لكل مفتون
 بذلك. فكل هؤلاء الاقسام اسباب اب بما ذكر الرسول صلی الله عليه وسلم انه يخافه على امته. وانما اخاف على امتی الا - 01:07:09
 ائمة المضللين فهوؤلاء هم الذين يضللون اذا الائمة يكون فيهم ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ويقولون. وائمة يقولون بالظلال ويهدون
 اليه فيكونون من دعاة النار. الامام اسم لكل من يقتدى به في شيء - 01:07:39

سواء سنة كان حق او كان باطل. ولهذا اخبر الله جل وعلا ان فرعون وقومه سادته ومن معه انه ائمة يهدون الى النار. ائمة للظلال
 يهدون الى النار فالرجل قد يكون ايمان بنفسه. كما قال الله جل وعلا ابراهيم - 01:08:09

ان ابراهيم كان امة قانتا. يعني ااما يهتدى به في الحق ويتابع في ذلك. قوله صلی الله عليه وسلم وانما اخاف على امتی
 ائمة المضللين اتي بانيا التي قد تأتي للحصر بيانا لشدة خوفه على امته من ائمة الضلال. وما وقع في خلد - 01:08:39

النبي صلی الله عليه وسلم من ذلك الا لما اطلعه الله عليه من غيبه انه سيقع نظير ما في الحديث قبله من قوله لتتبعن سنن من كان
 قبلكم الحديث. وعن ابی الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله - 01:09:09

الله عليه وسلم على امتی الائمة المضللون. رواه ابو داود الطیالسی وعن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال
 انما اخاف على امتی الائمة المضللين. رواه الدارمي. وقد بين الله تعالى في كتابه سراط - 01:09:29

المستقيم الذي هو سبيل المؤمنين. فكل من احدث حدثا ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلی الله عليه وسلم. فهو ملعون
 وحدثه مردود كما قال صلی الله عليه وسلم من احدث حدثا او اوی محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعین - 01:09:51

لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا. وقال من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد. وقال كل كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة.
 وهذه احاديث صحيحة وما دار اصول الدين واحكامه على على - 01:10:11

هذه الاحاديث ونحوها. مزار اصول الدين واحكامه على هذه لان الدين مداره على ان يكون الدين لله وحده. كل الدين لله وان يكون
 الدين بما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم. الدين كله ينحصر في هذا - 01:10:31

فيكون يجب ان يكون خالسا له لله وان يكون الدين بما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم. فالبدعة ليست من الدين. وان ما فيها
 تغيير الدين وتبدلاته. ولهذا لعن من فعل ذلك من وقع ذلك منه - 01:10:51

وقد بين الله تعالى هذا الاصل في مواضع من كتابه العزيز. كما قال تعالى اتبعوا ما انزل اليکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولياء.
 قليلا ما تذكرون. وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها - 01:11:11

ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. ونظائرها في القرآن كثير. وعن زياد بن حذير قال لعم زiad زiad وعن زياد بن حذيق قال لي

عمر رضي الله عنه هل تعرف ما يهدم - 01:11:31

الاسلام قلت لا. قال يهدمه زلة العالم وجداول المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضللين. رواه الدارمي وقال يزيد ابن عمير كان معاذ بن جبل رضي الله عنه لا يجلس مجلساً للذكر الا ويقول الله حكم قصد - 01:11:51

لك المرتبون وفيه فاحذروا زيفة الحكيم. فان الشيطان قد يقول الضلال على لسان الحكيم. وقد يقول المنافق كلمة قلت لمعاذ وما يدرني رحمة الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلال والمنافق قد يقول كلمة الحق - 01:12:11

قال اجتنب من كلام الحكيم المشتبه المشتبهات التي يقول ما هذه؟ ويفنيك ولا يشنيك ذلك عنه او تقول ما هذه؟ التي تقول ما هذه؟ يعني انك تستنكرها. نعم. التي التي تقول ما هذه - 01:12:31

لا يشنيك ذلك عنه فانه لعله ان يراجع الحق وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نوراً رواه ابو داود وغيره. قوله واذا وقع السيف لم يرفع الى يوم القيمة. وكذلك وقع. فان السيف - 01:12:51

اما وقع بقتل عثمان رضي الله عنه لم يرفع. وكذلك يكون الى يوم القيمة. ولكن قد يكثر تارة ويقل اخرى في جهة ويرتفع عن اخر قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتی بالمشركين الحي واحد - 01:13:11

وهي القبائل وفي رواية ابي داود حتى يلحق قبائل من امتی بالمشركين والمعنى انهم يكونون معهم ويرتدون برغبة عن اهل الاسلام ويلحقون باهل الشرك. هذا هو الشاهد من الحديث. الذي قصد لان المقصود الرد على - 01:13:31

حين يقولون ان الشرك لا يقع في هذه الامة. ومن قال لا الله الا الله فهو مسلم وداخل في شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وناجي من النار. وان وقع منه ما وقع. فاراد ان يبين ان هذا - 01:13:51

وانه ليس المقصود من قول لا الله الا الله التلفظ بها. وانما المقصود فكه معناها والعمل به والا اذا كان الانسان يتلفظ بها وهو لا يعرف معناها. ويأتي بما يخالف ما دلت عليه. يكون قولها مثل قول - 01:14:11

الذي يقولها هو هو سكران او وهو نائم يهدي بها هذيان لافائدة فيه. نعم. قوله حتى ستعبد فئام من امتی الاوثان الفتام بكسر الفاء مهموز. الجماعات الكبيرة قاله ابو السعادات. هذا - 01:14:31

بان جماعة قبائل ترتد عن الاسلام ترغب دين الكفار وجماعة اخري تعبد الاوثان وكله خلاف ما دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم وما اخبر وخلاف ما هؤلاء الظلال نعم. وفي رواية ابي داود حتى تعبد قبائل من امتی الاوثان. وهذا هو شاهد الترجمة - 01:14:51

فيه الرد على من قال بخلافه من عباد القبور الجاحدين لما يقع منه من الشرك بالله بعبادتهم الاوثان لجهلهم بحقيقة التوحيد وما ينافقه من الشرك والتنديد. فالتوحيد هو اعظم مطلوب والشرك هو اعظم الذنوب - 01:15:21

وفي معنى هذا الحديث ما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً لا تقوم الساعة حتى تقترب الآيات نساء دوس قال وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية. وروى ابن - 01:15:41

عن معمر قال ان عليه الان بيتاً مبنياً مغلقاً. عبارة عن حجارة عن صخرات. كانت في جبل يأتون اليه ويتعبدون كما مثل اللات تماماً هد زمن النبي صلى الله عليه وسلم وازيل. ثم اخبر انه سوف يبعث من جديد. وتطوف عليه النساء - 01:16:01

قد وقع ذلك وقع في ازمان قريبة. ثم ازيل ويجوز انه ايضاً يعود مرة اخري. وكل هذا بخلاف ما يقوله هؤلاء. نعم. قال العلم قال العالمة ابن القيم رحمة الله في قصة هدم اللات - 01:16:31

لما اسلمت سقيف فيه انه لا يجوز ابقاء مواضع الشرك والطواحيت بعد القدرة على هدمها وابطالها يوماً واحداً هذا حكم المشاهد التي بنيت على القبور والتي اتخذت اوثاناً تعبد من دون الله والاحجار التي تقصد للتبرك والنذر - 01:16:51

لا يجوز ابقاء شيء منها على وجه الارض مع القدرة على ازالتها. وكثير منها بمنزلة اللات والعزى ومنات او اعظم شرك عندها وبها فاتبع هؤلاء سنن من كان قبلهم وسلكوا سبيلهم حذو القذة بالقطعة - 01:17:11

وغلب الشرك على اکثر النقوص لظهور الجهل وخفاء العلم. وصار المعروف منكراً والمنكر معروفاً. والسنّة والبدعة سنة وطمسـت الاعلام واشتدت غربة الاسلام. وقل العلماء وغلب السفهاء وتفاقم الامر واشتـد وظـهر الفسـاد في البر والبحر بما كسبـت ايـدي الناس.

ولكن لا تزال طائفه من العصابة المحمدية بالحق قائمين - 01:17:31

ولاهل الشرك والبدع مجاهدين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين. انتهى ملخصا قال قلت فادا كان هذا في القرن السابع وقبله فما بعده اعظم فساد كما هو الواقع - 01:18:01

المؤرخين من اليمن في القرن الثاني عشر ذكر عن اثنين من اهل اليمن انهم جاؤوا الى مكة طلب العلم يقول وكان احدهما افقه من الآخر. فلما اقبل على الطائف قال واحد لزميله اهل الطائف لا يعرفون الله. وانما يعرفون ابن عباس. فقال له زميله معرفته -

01:18:21

ابن عباس تكفي عن معرفة الله. ابن عباس يعرفهم بالله جل وعلا. ثم ذكر هذا المؤرخ ان التي كانت على قبر ابن عباس انها كانت هي اللات. هي موضع اللات. ويكون انها - 01:18:51

سيديتي كما كانت في الجاهلية. ثم بعد ذلك ازيلت والحمد لله. نعم. قوله وانه سيكون في امة كذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبي؟ قال القرطبي وقد جاء عددهم معينا في حديث حذيفة قال قال رسول الله - 01:19:11

صلى الله عليه وسلم يكون في امتى كذابون دجالون سبع وعشرون منهم اربع نسوة اخرجه ابو نعيم وقال هذا حديث غريب انتهى. وحديث ثوبان اصح من هذا. حديث ثوبان فيه انه ثلاثة. ليس فيه من ثمان وعشرون - 01:19:31

سبعين وعشرون فيهم امرأة نعم قال القاضي عياض عد من تنبأ من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الان من اشتهر بذلك وعرف واتبعه جماعة على ضلاله فوجد هذا العدد فيهم ومن - 01:19:51

قال ومن طالع كتب الاخبار والتاريخ عرف صحة هذا. لكنهم كثير في الواقع ولكن ليس المقصود كل من ادعى النبوة لان بعض من يدعى النبوة قد يكون عن مرض وقد يكون عن سخافة عقل - 01:20:11

وانما المقصود الذي يدعى ويكون له شبه ويكون له اتباع ويكون له قوة. هؤلاء هم الذين فسدو في الحديث. نعم وقال الحافظ وقد ظهر مصدق ذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب اليهادة والاسود العنسي - 01:20:31

اليمن وفي خلافة ابي بكر طليحة ابن خويلد فيبني اسدبني خزيمة وساجاح فيبني تميم وقتل الاسود قبل ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل مسيلمة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه قتلته وحشى قاتل حمزة قاتل حمزة يوم احد - 01:20:51

وشاركه في قتل مسيلمة يوم اليهادة رجل من الانصار. ثابت طليحة ومات على الاسلام في زمن عمر رضي الله عنه قتل ان سجاح تابت ايضا ثم خرج المختار ابن ابي عبيدة الثقفي وغلب على الكوفة في اول خلافة ابي الزبير واظهر محبة اهل - 01:21:11

للبيت ودعا الناس الى طلب قتلة الحسين فقتل كثيرا من بشر ذلك واعان عليه فاحبه الناس ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل عليه السلام يأتيه ومنهم الحرس الكاذب الحارث ومنهم الحارث - 01:21:31

كذاب خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل وخرج في خلافةبني العباس جماعة. وليس المراد بالحدث جيتي من ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون كثرة لكون غالبيهم تنشأ دعوته عن جنون او سوداء - 01:21:51

وانما المراد من قامت له شوكة وبدلها شبهة كمن وصفنا وقد اهلك الله تعالى من وقع له منهم ذلك وبقي منهم من يلحقه باصحابه واخرهم الدجال الاكبر. قوله وانا خاتم النبيين قال الحسن - 01:22:11

الخاتم الذي ختم به يعني انه اخر النبيين كما قال تعالى الذي ختم به الذي ختم به يعني انه النبيين كما قال تعالى ما كان محمد ابا احدا من رجالكم ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 01:22:31

ولكن رسول الله وخاتم النبيين وانما ينزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان حاكما بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم مصليا الى قبلته فهو كاحد امته بل هو افضل هذه الامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:22:51

والذي نفسي بيده لينزلن فيكم ابن مريم حكما مقسطا. فلا يكسرن الصليب فلا يكسرنه. فلا يكسرن الصليب وليقتلن الخنزير ولا يضعن الجزية. سمعنا يضع الجزية يعني انه لا يقبلها. لا يقبل من الناس - 01:23:11

الاسلام او القتل. هذا معنى يضع الجزية وليس معنى هذا تشريع جديد. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر به. فدل على انه شاق

فيعى على السلام ينزل ويحكم بهذه الشريعة ويكون من هذه الامة. فهو كما قال - 01:23:31

بل هو افضلها لانهنبي. بل هو من اولو العزم من الرسل. نعم. قوله لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خلفهم قال يزيد ابن هارون واحمد ابن حنبل ان لم يكونوا - 01:23:51

واهل الحديث فلا ادري من هم. معنى انهم هم اهل الحديث. واهل الحديث ليس الذين ينقلون الحديث ويحفظونه فقط بل هم الذين يعملون به ويفقهونه ويتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لم - 01:24:11

فكل من عمل به واتبعه وسار على نهج الرسول صلى الله عليه وسلم فهو اهل الحديث يعني اهل السنة نعم. قال ابن المبارك ابن المبارك وعلى ابن المديني واحمد بن سنان والبخاري وغيرهم. انهم اهل الحديث - 01:24:31

عن ابن المديني رواية لهم العرب واستدل برواية من رواهم اهل الغرب وفسر الغرب بالدلالة العظيم لان العرب هم الذين يستقون بها. قال النووي يجوز ان تكون الطائفة جماعة متعددة من انواع المؤمنين ما بين شجاع وبصير - 01:24:51

حرب وفقيه ومحدث ومفسر وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهد وعابد ولا يلزم ان يكون في بلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطن واحد وافتراهم في وافترائهم في اقطار الارض ويجوز ان يجتمعوا - 01:25:11

في البلد الواحد وان يكونوا في بعض دون بعض منه. ويجوز اخلاء الارض من بعضهم او لا باول الى ان لا يبقى الا في واحدة لبلد واحد فاذا انقرضوا جاء امر الله انتهى ملخص مع زيادة فيه قال الحافظ قال القرطبي - 01:25:31

وفيه دليل على ان الاجماع حجة لان الامة اذا اجتمعت فقد دخل فيهم الطائفة المنصورة. قال اصنف رحمة الله وفيه الاية العظيمة انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خلفهم وفيه البشارة بان الحق - 01:25:51

لا يزول بالكلية. قلت واحتج به الامام احمد على ان الاجتهد لا ينقطع ما دامت هذه الطائفة موجودة قوله حتى يأتي امر الله الظاهر ان المراد به ما روي من قبض من بقي من المؤمنين بالريح الطيبة ووقوع الايات - 01:26:11

ثم لا يبقى الا شرار الناس كما روى الحاكم ان عبد الله بن عمر قال لا تقوم الساعة عبدالله بن عمر عبدالله بن عمرو بن عمر قال عمر عمرو عمر ان عبدالله بن عمرو قال لا - 01:26:31

تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم شر اهل الجاهلية. فقال عقبة ابن عامر لعبد الله اعلم ما تقول واما انا فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتى يقاتلون على امر الله ظاهرين لا يضرهم من خلفهم حتى - 01:26:51

تأتيهم ساعة وهم على ذلك قال عبد الله ويبعث الله ريحها المسك ومسها مس الحرير فلا تترك احدا في قلبه مثل قال ذرة من ايمان الا قبضته ثم لا يبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة وفي صحيح مسلم لا تقوم الساعة - 01:27:11

حتى لا يقال في الارض الله الله. المقصود بقول الله حتى لا يقال في الارض الله الله. يعني انه لا يذكر ولا يعبد بل يصيرون لا يعرفون الله وليس معنى ذلك ان هذه الكلمة يعني انه انها مشروعة الذكر بالاسم - 01:27:31

فان هذا من من الباطل ومن البدع. فيجب ان يعرف مراد الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم وعلى هذا فالمراد بقوله في حديث عقبة وما اشبهه حتى تأييهم الساعة ساعتهم وهي وقت موتهم بهبوب الريح ذكره - 01:27:51

حافظ وقد اختلف في محل هذه الطائفة فقال ابن بطال انها تكون في بيت المقدس كما رواه الطبراني من حديث ابي قيل يا رسول الله اين هم؟ قال ببيت المقدس. وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه وهم بالشام. وفي كلام الطبراني ما يدل على - 01:28:12

انه لا يجب ان تكون في الشام او في بيت المقدس دائما. بل قد تكون في موضع اخر في بعض الازمنة. قال قلت ويشهد له الواقع وحال اهل الشام واهل واهل بيت المقدس. فانهم من ازمنة طويلة لا يعرف فيهم من قام بهذا الامر بعد شيخ - 01:28:32

ابن تيمية رضي الله عنه واصحابه في القرون في القرن السابع واول الثامن فانهم كانوا في زمانهم الحق يدعون اليه ويناظرون عليه ويجاهدون فيه. وقد يجيء من امثالهم بعد بالشام من يقوم مقامهم بالدعوة الى الحق - 01:28:52

التمسك بالسنة والله على كل شيء قدير. في قوله حتى لا يقال في الارض الله الله هذا لا يدل على انه اللفظ المفرد مشروع الذكر به لانه ليس هذا المقصود. وانما المقصود انه لا يكون في الارض من يعرف الله. انما - 01:29:12

اناس كما جاء انهم يتهارون تهارج الحمر لا يعرفون منكرا معرفوا ولا ينكرون منكرا اما الذكر فالاسم يفرد الى الله. سواء كان مظهرا او مضمرا. مظهر مثل الله الرحمن او مثلا مزمار هو ما اشبه ذلك فهذا غير مشروع. للذكر يجب ان يكون في جملة مفيدة - [01:29:42](#)

والواجب التقييد بما جاء به الشرع ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز للانسان يختبر عنده سواء وجد عليه طائفه من الناس او لم يجد عليه. ثم قوله ان الظاهر بالامر الذي - [01:30:12](#)

قيام الساعة انه الامر الذي جاء في قبض الريح هذا جمع بين الدليل لان في حديث انهم يبقون منصورين او لا يزالون على ذلك حتى

تقوم الساعة. وفي حديث اخر - [01:30:33](#)

حتى تهب الريح التي تأتي من قبل اليمن آآتأخذ كل من كان في قلبه ايمان ويبقى الناس الذين لا ايمان فيهم. فتكون الساعة ساعتهم

يعني موتهم الذي قضى الله جل وعلا انهم يموتون به في هذه الريح. فيكون اه الدليل مجتمعة في ذلك - [01:30:53](#)

واما مكانه ومكان هذه الطائفة فمثل ما قال الامام النووي رحمة الله يجوز تكون في مكان دون اخر ويجوز ان يكونوا متفرقين في

اماكن متعددة - [01:31:23](#)